بينك المهيمن من خندق عليها نحتها النطق قيل المراد بانيها النبي
قاله القشيري والامام ابو القاسم القشيري وقال الله تعالى
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق وقال انا امنة لاصحابي
فهذا بمعنى المؤمن ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه
عن النقايص المطهر من سمات الحدث وسمي بيت المقدس لانه
يتطهر فيه من الذنوب ومنه الوادي المقدس اي المطهر وروح
القدس ووقع في كتب الانبياء في اسمه عليه السلام المقدس
اي المطهر من الذنوب كما قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر او الذي يتطهر به من الذنوب ويتنزه بانباعه عنها
كما قال ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور او بكونه
مقدسا بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية
ومن اسمائه تعالى العزيز ومعناه الممتنع الغالب او الذي لا نظير له
او المعز لغيره وقال الله تعالى ولله العزة ولرسوله اي الامتناع
وجلالة القدر وقد وصف الله تعالى نفسه بالبشارة
والنذارة فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وقال انا الله

يبشرك

يبشرك يحيى وبكلمة منه واسمه الله مبشرا ونذيرا وبشيرا
اي مبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته ومن اسمائه
تعالى فيما ذكره بعض المفسرين طه ويس وقد ذكر بعضهم ايضا
انهما من اسماء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم
فصل قال القاضي ابو الفضل وفقه الله تعالى وها انا اذكر
نكتة اذيل بها هذا الفصل واختم بها هذا القسم وازيح الاشكال
بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم فتخلصه من
مهاوي التشبيه وتزحزحه عن شبه التمويه وهو ان يعتقد
ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمائه
وعلى صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشتبه به
وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق
فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف
صفات المخلوق كما ان ذاته تعالى لا تشتبه الذوات
كذلك صفاته لا تشتبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم
لا تنفك عن الاعراض والاغراض وهو تعالى منزه عن ذلك

Copyright © King Saud University